

النهاية في غريب الأثر

{ حَزَق } (ه) فيه [لا رَأَى لِحَزَاقٍ] الحازق : الذي ضاق عليه خُفُّهُ فحزق رجله : أي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول .

- ومنه الحديث الآخر [لا يُصَلِّي وهو حافٍ أو حاقبٌ أو حازقٌ] .

(ه) وفي فضل البقرة وآل عمران [كأنهما حَزَقَانِ من طَيْرِ صَوَافٍ] الحَزَقُ والحَزْرِيَّةُ : الجماعة من كل شيء . ويُرَوَّى بالخاء والراء . وسيذكر في بابه .

(ه) ومنه حديث أبي سلمة [لم يكن أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّزِينَ ولا مُتَمَاوِينَ] أي مُتَقَدِّبِينَ ومُجْتَمِعِينَ . وقيل للجماعة حَزْرُوقَةٌ لانضمام بعضهم إلى بعض .

(ه) وفيه أنه عليه السلام كان يُرَقِّصُ الحُسْنَ والحُسَيْنَ ويقول : .

حُزْرُوقَةٌ حُزْرُوقَةٌ ... تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ .

فترَقَّى الغلام حتى وضاع قدَمَيْه على صدره . والحَزْرُوقَةُ : الضعيف المُتَقَارِبُ الخَطَوُ من ضعفه . وقيل القاصير العظام البطان فذكرها له على سبيل المُدَاعِبَةِ والتَّأْنِيسِ له . وترَقَّى : بمعنى اصعد . وعَيْنُ بَقَّةٍ : كناية عن صغر العين . وحُزْرُوقَةٌ : مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزْرُوقَةٌ وحُزْرُوقَةُ الثاني كذلك أو أنه خبر مُكْتَرَر . ومن لم يُنَوِّنْ حُزْرُوقَةً أراد يا حُزْرُوقَةَ فحذف حرف النداء وهو من الشُّذُوذ كقولهم أطرقُ كراً لأنَّ حرف النداء إنما يحذف من العَلَمِ المضموم أو المضاف .

(ه) وفي حديث الشَّعْبِيِّ [اجْتَمَعَ جَوَارِي فَأَرْنَّ وَأَشْرَنَ وَلَعَيْنَ الحُزْرُوقَةَ]

قيل : هي لُعْبَةٌ من اللَّعِبِ أخذت من التَّحْزُوقِ : التَّجَمُّع .

(ه) وفي حديث علي [أنه ندب الناس لقتال الخوارج فلمَّا رجَعوا إليه قالوا :

أَبْشُرْ فَقَدْ اسْتَأْصَلْنَاكَ فَقَالَ : حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ فَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةُ [العَيْرُ : الحمار . والحَزَقُ : الشَّدُّ البَلِيغُ والتَّضْيِيقُ . يقال حَزَقَهُ بالحبل إذا قَوَّيْ شَدَّهُ . أراد أن أمرهم بَعْدُ في إحكامه كأنه حمّل حِمَارَ بُولَغٍ في شَدِّهِ .

وتقديره : حَزَقُ حِمْلٍ عَيْرٍ فحذف المضاف وإنما خصَّ الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضْطَرَّ فألقاه . وقيل : الحَزَقُ الضُّرُاطُ أي أنَّ ما فعلَتم بهم في قِلَاطَةِ الاكْتِرَاثِ له هو ضُرُاطُ حِمَارٍ . وقيل هو مَثَلٌ يقال للمُخْبِرِ بِخَبَرٍ غير تامٍّ ولا مُحَصَّلٍ : أي ليس الأمر كما زعمتم

